

شرح العقيدة الطحاوية (2) / قاعدة : بيان الكتاب والسنة لأصول

الدين شاف-إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم في القلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله - [00:00:03](#)

وعليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الكرام الى المجلس الثاني من تعليقنا على العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه. في المحاضرة السابقة كانت مقدمات وممهّدات عن آ - [00:00:18](#)

والمؤاخذات على العقيدة طحاوية تكلمنا ايضا عن المنهج الذي اتبعه الامام الطحاوي وقسمنا عبارته التي استعملها في هذه العقيدة الى اربعة اقسام تمام؟ تكلمنا ايضا عن اه من اكثر من شرح العقيدة الطحاوية؟ ولماذا نحن سنشرح العقيدة الطحاوية مع ان عليها شيئا من المؤاخذات - [00:00:36](#)

اه هل العقيدة طحاوية تعتبر من عقائد اهل السنة؟ وتكلمنا عن شخصية الايمان والطحاوي. اليوم باذن الله نشرح في الدرس الثاني وكالعادة في بداية شروح العقيدة انا لا اشرع في الكتاب مباشرة - [00:00:55](#)

وانما اقدم بمجموعة من المقدمات تبين منهج اهل السنة والجماعة في الاعتقاد فان منهج اهل السنة والجماعة منهج اهل الحديث له معالم وسمات واضحة تميزه عن غيره من المناهج على طالب العلم ان يحكم هذه القواعد. في شرحنا على لمعة الاعتقاد ذكرت في بدايته او في مطلع شرح مجموعة من القواعد. ونحن اليوم باذن الله - [00:01:05](#)

في شرح الطحاوية سنذكر ايضا مجموعة اخرى من القواعد. فعليكم ان تضموا ما ذكره هنا الى ما نذكره هناك. وباذن الله من جمع هذه القواعد وضابطها وفهمها يعرف المنطلقات التي يستند اليها اهل الحديث في التفكير العقدي. تمام؟ طيب اذا قبل ان نشرع في العقيدة الطحاوية عندنا مجموعة - [00:01:29](#)

من القواعد. القاعدة الاولى نبدأ بها مستعينين بالله القاعدة الاولى التي يتبعها منهج اهل السنة والجماعة في التفكير العقدي وارجو ان تنتبهوا لها جدا لانها مهمة ومنطلق اساسي في التفكير والتفريق بين منهج اهل - [00:01:49](#)

حديث وبين مناهج اه المنحرفة عن طريقة اهل السنة والجماعة. تقول هذه القاعدة يجب على المسلم ان يوقن تمام الايقان بان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بين مسائل اصول الدين ودلائلها - [00:02:05](#)

بين ماذا مسائل اصول الدين ودلائل هذه المسائل اعيد يجب على المسلم ان يوقن تمام الايقان بان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين مسائل اصول الدين ودلائلها الان نكمل - [00:02:23](#)

بينها تمام البيان ونص على كل ما يعصم من المهالك نصا قاطعا للعذر الى هنا ينتهي نص القاعدة جميل نعيده ولا خلاص الجميع كتب؟ يجب على المسلم ان يوقن تمام الايقان بان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين مسائل اصول الدين ودلائلها تمام البيان ونص على كل - [00:02:40](#)

لما يعصم من المهالك نصا قاطعا للعذر اذا احبابي الكرام من المنطلقات الذي ينطلق منها هذا الحديث اننا نوقن تمام الايقان بان المصطفى صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى مسائل اصول الدين - [00:03:07](#)

مسائل الاعتقاد الاساسية ودلائل هذه المسائل قد بينها بيانا شافيا ما بعده بيان ووضحها توضيحا جليا لا نحتاج معه الى كلام

المتأخرين وانما موقفنا ودورنا ان نتبع حقائق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. ونتفهم - [00:03:23](#)
هذه الحقائق وطبعا ستدركون لماذا نحن ننص على هذه القاعدة وما اهميتها في مواجهة الافكار المنحرفة. لكنني اعطي الان مجموعة
من الايات وان هي التي تدل على هذه القاعدة. يقول سبحانه وتعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين - [00:03:45](#)
لهم ما يتقون كلمة يبين ضعوا تحتها ثلاثة خطوط الله سبحانه وتعالى يخبرنا عن سنة الهية متكررة ان الله عز وجل لا يضل قوما بعد
اذا هداهم حتى ايش يا شيخ هشام - [00:04:06](#)

ايا يأتيهم بالبيان التام. بما ان الله اخبر انه سيبين اذا هو قطعنا بينا البيان التام الكامل في مسائل اصول الدين الذي لا يحتاج بعده الى
بيان. وكذلك يقول تعالى اليوم اكملت لكم دينكم - [00:04:21](#)

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فاذا اخبرنا الله انه اكمل لنا الدين اذا من الطبيعي ان تكون مسائل صور الدين هي
اولى المسائل التي اكملت وتمت واستقرت كذلك يقول سبحانه وتعالى لان لا يكون للناس على الله حجة - [00:04:37](#)
بعد الرسل اذا وظيفة الرسل اقامة الحجج واقامة الحجج انما تكون ببيان ما يرتضيه الله سبحانه وتعالى في مسائل اصول الدين.
وقال الله عز وجل في الاية الرابعة وما على الرسول الا البلاغ المبين. كلمة المبين ضعوا تحتها خطوط. اذا النبي صلى - [00:04:55](#)
صلى الله عليه وسلم وظيفته كما تدل هذه الاية ما هو؟ البلاغ المبين الموضح الكاشف. اذا لا يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه
وسلم ترك مسألة من اصول الدين لم يبينها. او تغافل عنها او - [00:05:14](#)

اهلها او سكت عن الحق فيها طبعا انت عندما تؤمن بهذه القاعدة ما الذي تأخذك اليه انه علي ان ادخل بالتالي الى حقائق كلام النبي
صلى الله عليه وسلم فاتفهم مسائل اصول الدين ودلائل اصول الدين. من خلال كلامه ولا ازيد على - [00:05:29](#)
ذلك من كلام المخلوقين الا ما كان من كلام الصحابة والتابعين من باب التتمة والكشف عن مقصود النبي صلى الله عليه وسلم فيما
يمكن ان يكون يخفى فعلى بعض الناس والا فكلامه صلى الله عليه وسلم لمن عقله كلام تام شاف في مسائل اصول الدين وفي دلائل
هذه المسائل - [00:05:46](#)

وركزوا كلامه تام شافي في ماذا في مسائل اصول الدين وفي الدلائل التي يستدل بها على مسائل اصول الدين. فالاسلام والعقيدة كما
بينت في شرع الاعتقاد سابقا لم يركز فقط على مسائل اصول الدين. بل بين المنهج الذي يجب ان يعتمد في الاستدلال - [00:06:06](#)
على هذه المسائل فليس لنا ان نحدث منهاجاً جديداً سوى منهج الله ورسوله في الاستدلال على مسائل اصول الدين. سواء الاستدلال
على وجود الاستدلال على توحيد الربوبية الاستدلال على توحيد الألوهية الاستدلال على بعثة الانبياء. كل هذه المسائل رسم القرآن
المنهج - [00:06:27](#)

بالدلائل التي تقام عليها وستعرفون لماذا اركز على هذه الكلمات بعد قليل؟ اذا فاقول معلقا على هذه القاعدة ان المسائل التي هي من
اصول الدين ركزوا معها الان ركزوا معي - [00:06:48](#)

ان المسائل التي هي من اصول الدين وحقا تستحق ان تسمى اصول الدين. لان بعض الفرق تدخل مسائل تحت اصول الدين وهي
ليست من اصول الدين في شيء. وتدخل له دلائل تحت اصول الدين وهي ليست من اصول الدين في شيء. فنقول ان المسائل التي
هي من اصول الدين وحقا - [00:07:03](#)

حق ان تكون من اصول الدين لا يجوز ان يقال ان النبي لم ينقل فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم كلام ما بصير تحكي هيك لا يجوز
ان يقال - [00:07:27](#)

لم ينقل فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم كلام. بل من قال هذه الجملة فكلامه متناقض في نفسه. لماذا الذي يقول انه هذه المسألة
من اصول الدين ثم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه بيان شاف في هذه المسألة هذا كلام متناقض. لماذا؟
نقول ان كون المسألة من اصول الدين - [00:07:40](#)

يوجب ان تكون من اهم امور الدين. صح؟ لان تدخلها مسألة من اصول الدين. اذا هي من اهم امور الدين. وتشتد الحاجة اليها بالتالي
اشد الاحتياج وانت جعلت من اصول الدين - [00:08:05](#)

طيب فنفي نقل الكلام فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم يوجب احد امرين يوجب احد امرين. اما ان النبي صلى الله عليه وسلم اهمل الامور المهمة التي يحتاج اليها في الدين فلم يبينها وحاش - [00:08:18](#)

بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه او انه بينها عليه الصلاة والسلام فلم تنقلها الامة من الصحابة والتابعين الى من بعدهم. وهذا الاحتمال الثاني وهذا قدح في جيل الصحابة والتابعين وحاشاهم وكلا هذين باطل قطعاً. وهو من اعظم مطاعم المنافقين في هذا الدين وانما - [00:08:35](#)

يظن هذا الظن وامثاله من هو جاهل بحقيقة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم او جاهل بحقيقة ما يعقله الناس بعقولهم وقلوبهم من كلامه عليه الصلاة والسلام اذا فهمتم لماذا هذا الكلام متناقض؟ لما تقول انت هذه مسألة من اصول الدين - [00:09:00](#)

ثم تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبينها بيان شافي وجه التناقض هنا بالمعنى المجازي انك تطعن في مقام النبي صلى الله عليه وسلم فهو اما لم يبينها - [00:09:20](#)

مع شدة الحاجة اليها او انه بينها والصحابة والتابعون لم ينقلوها. وهذه مشكلة كبيرة. وهذا معناها ان الدين لم يحفظ. وان الله سبحانه وتعالى الذي ارتضى لنا الاسلام ديناً لم يحفظ دينه. وهدم اله الطعن في الله والعياذ بالله - [00:09:32](#)

فليحذر الانسان عندما يتكلم وعندما يدفوها بالكلام ما الذي يتفوه به؟ طيب انا سنوضح اكثر واكثر هذا المعنى فنقول وذلك ان اصول الدين اما ان تكون مسائل يجب اعتقادها في القلب ويجب ان تذكر قولاً باللسان او تعمل بالجوارح - [00:09:48](#)

كمسائل التوحيد والصفات والقضاء والقدر والنبوة والايمان بالمعاد او دلائل على المسائل. الان اصول الدين طبعاً لنا وقفة وقاعدة كاملة سنتكلم فيها ان شاء الله عن تقسيم الدين الى اصول وفروع. هذه دعوها ان شاء الله في وقتها - [00:10:08](#)

لكنني ساتكلم الان عن كلام مجمل وهو ان اصول الدين ينقسم الى ماذا؟ الى نوعين مسائل ودلائل هيكل دائماً يدك تحفظ هاذا التقسيم. اصول الدين تنقسم الى ايش؟ مسائل ودلائل. طبعاً ايش يعني دلائل؟ يعني ادلة المسائل - [00:10:23](#)

فاذا اصول الدين تنقسم الى مسائل نفس المسألة مسألة اللوهمية الربوبية الاسماء الصفات المعاد النبوة القضاء القدر هذي اسمها مسائل والقسم الثاني من سور الدين ما هو؟ دلائل المسائل جيد طيب - [00:10:43](#)

اما القسم الاول وهو المسائل فكل ما يحتاج الناس الى معرفته والى اعتقاده والى التصديق به من هذه المسائل فقد بينه الله ورسوله بيانا شافياً قاطعاً للعذر. اذ هذا من اعظم ما بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:00](#)

البلاغ المبين وبينه للناس وهو من اعظم ما اقام الله الحجة على عباده فيه بالرسول. اليس كذلك؟ يعني هل قال احبابي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليبين لنا تفاصيل الوضوء انه للمرفقين وانك تمسح الرأس من هنا الى هنا وانك تغسل القدمين - [00:11:20](#)

الى الكعبين ولا يكون بين لنا توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. هل يعقل ان يكون ما بين لنا مسائل القضاء والقدر بياناً شافياً؟ معقول هذا؟ انتم متخيلين ماذا نقول نحن نجد اننا في الفقهيات النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا كيف نشرب. على كم شربة تشرب الماء؟ وماذا تقول عند البداية وعند النهاية؟ هل يعقل انه - [00:11:40](#)

وعليه الصلاة والسلام اهتم بهذه التفاصيل المهمة. لكنه غفل عن بيان اصول الدين بياناً شافياً لا يمكن هذا اليس كذلك اذا فنحن الان نتكلم اولاً عن المسائل نحن نتكلم الان عن ايش؟ اصول الدين مسائل ودلائل بدأت في القسم الاول اللي هو - [00:12:00](#)

المسائل معاني؟ فنقول فكل ما يحتاج الناس الى معرفته واعتقاده والتصديق به قد بينه الله ورسوله بياناً شافياً قاطعاً للعذر. اذ هذه من اعظم الامور التي بلغ فيها النبي صلى الله عليه - [00:12:18](#)

عليه وسلم البلاغ المبين وهي من اعظم ما اقام الله الحجة على عباده فيه بواسطة الرسل وكتاب الله الذي نقله الصحابة ثم التابعون ثم من بعدهم عن الرسول لفظاً ومعنى. والحكمة التي هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:30](#)

القرآن دائماً ما تقتل من كتاب والحكمة. المراد بالحكمة كما ذكر الشافعي في الرسالة انها السنة. اذا والحكمة التي هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي نقلها الصحابة والتابعون ايضاً عن الرسول - [00:12:48](#)

مشمتملة من ذلك على غاية المراد. وعلى تمام الواجب والمستحب كذلك اذا فالقرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم مشتملة

على مسائل اصول الدين شمولاً كاملاً لا يوجد فيها نقص او خلل يحتاج الى اضافة بعد كلام الله وكلام رسوله - [00:13:01](#) فهمت ماذا اقول جيداً نكمل يا مشايخ طيب قال وانما يظن عدم اشتغال الكتاب والسنة على بيان مسائل اصول الدين بياناً شافياً من كان ناقصاً في عقله وسمعه. من كان - [00:13:26](#)

نقصاً في عقله اما هو عنده خلل في الفهم فلا يفهم حقائق الكتاب والسنة او عنده نقص في السمع فلم تصل اليه كثير من الاحاديث. في غير هيك يا شيخ قصي؟ ما في. يا نقصان - [00:13:41](#)

العقل يا نقصان في السمع ما المراد نقصان السمع عدم بلوغ السنة الى اذنك وهذا جهل منك بالتالي ايضاً قال واما القسم الثاني انا سانتقل للكلام عن القسم الثاني من اصول الدين الا وهو - [00:13:53](#)

الدلائل واما القسم الثاني وهو دلائل مسائل اصول الدين فانه وان كان يظن طوائف من المتكلمين فلسفي من الفرق الكلامية والفلسفية. وان كانوا يظنون ان الشرع انما يدل على مسائل اصول الدين بطريق الخبر الصادق اي بمجرد السمع - [00:14:07](#) فدلالته بالتالي موقوفة على العلم بصدق المخبر. ويجعلون ما بني عليه صدق المخبر هي امور معقولة محضة يضعونها في عقولهم فقد غلطوا في ذلك غلطاً عظيماً بل ظلوا ضالاً مبيناً. ما معنى هذا الكلام - [00:14:29](#)

فرق الكلامية المبينة لمنهج الكتاب والسنة والفرق الفلسفية احبابي تظن ان دلالة القرآن ودلالة السنة الادلة التي يوردها الكتاب والسنة على المسائل العقدية هي مجرد دلائل ايش؟ سمعية هي مجرد دلائل ايش - [00:14:47](#) ادلة سمعية فإيماننا بهذه الادلة السمعية هو متوقف على اثبات صدق هذا السمع صح واذا ثبت طب كيف ثبت صدق هذا السمع؟ من خلال المعقولات المحضة التي بنوا عليها عقائدهم. فقالوا لابد وان تأتي بدليل الحدوث - [00:15:05](#)

ذات وجود الله اذا اثبتنا وجود الله ونأتي بدليل المعجز لدلالة صدق النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يأتوا بالدلالة على وجود الله الادلة العقلية التي يخترعونها على وجود الله ويأتون بالدلالة على توحيده وعلى ربوبيته والوهيته. وبعد طبعاً اللوهية دليل اللوهية عندهم - [00:15:26](#)

دليل سمعي فهذا ضوعه على جنب سابينه لكم ان شاء الله. المهم بعد ان يقيموا الادلة العقلية الخاطئة على وجود الله. ويقيموا الادلة العقلية التي فيها شيء من الخطأ على توحيد الربوبية. ثم يقيموا ادلتهم العقلية على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:46](#) تنزفون كل الامور العقلية في اثبات الامور الاساسية في الدين يأتون يقولون بعد ذلك اذا اثبتنا صدق النبي صلى الله عليه وسلم نأتي لنحتج بالكتاب والسنة. فالحاج بالكتاب والسنة عندهم يكون في - [00:16:03](#)

رتب متأخرة جداً في مرتبة متأخرة جداً يعني المطالب العقدية الاساسية وهي اثبات وجود الله والربوبية واه اثبات صدق النبي صلى الله عليه وسلم هذه لا علاقة للقرآن والسنة فيها يقولون - [00:16:18](#)

لا علاقة للقواه والسنة فيها وانما بنيناها على ماذا على مجرد الادلة العقلية التي يصفونها ويرصفونها على طريقة الفلاسفة فانتم ملاحظين انه اخطر المسائل اخطر المسائل العقدية وهي مسألة وجود الله ومسألة الربوبية ومسألة بعث صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:37](#)

نحو القرآن والسنة فيها عن الاستدلال ملاحظين فهمتم؟ طيب الان هنا نحن نناقشهم. نقول فرضاً احنا بدنا نمشي معكم. انه فعلاً انه القرآن والسنة اه او لا اريد ان اقول القرآن والسنة يعني نحن سنسير معكم باحتياجنا الى الادلة العقلية دائماً في اثبات هذه الامور - [00:16:57](#)

سنسير معكم في اننا نحتاج الى الادلة العقلية في اثبات هذه الامور الكبرى وهي وجود الله وتوحيد الربوبية وصدق النبي صلى الله عليه وسلم. نحن نحتاج الى الادلة العقلية. نتفق نتفق - [00:17:22](#)

نقول لهم هل القرآن والسنة كان خاليين عن الادلة العقلية؟ هكذا السؤال وهذا سؤال مهم وخطير وقليل للأسف من طلبتنا اليوم من اهل الحديث من يتقنه اسمعوا هذا السؤال وافهموه - [00:17:37](#)

هل الكتاب والسنة خاليين من الادلة العقلية القرآن الان سأقرأ لكم من كلام ابن القيم في الصواعق المرسلة مليء بالدلالة العقلية

والحجاج العقلي المنطقي في غاية الكمال والجمال. ممتاز طيب اذا كان القرآن والسنة يا شيخ حسين مليه بالدالة العقلية -

[00:17:51](#)

القرآن مليه بالاطلاق ولذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم. خليني اركز انا عالقرآن اذا كان القرآن مليه بالدالة العقلية. هل الاحتجاج بالدالة العقلية التي اوردها القرآن يتوقف على اثبات صحة - [00:18:10](#)

سمعتوا هذا السؤال؟ هذا سؤال محوري الان جاءك شخص وانت لا تعرف من هو جاءك بدليل عقلي صحيح هل قبولك للدليل العقلي يتوقف على معرفتك بصحة هذا الشخص وصدقه؟ - [00:18:25](#)

لا لانه هذا دليل عقلي في النهاية. هو اعطانا ادلة عقلية. دليل العقد الصح ولا خطأ؟ والله صحيح. اذا اخذي لهذا الدليل العقلي لا يتوقف على معرفته بصدق المخبرين به او عدم صدقه - [00:18:43](#)

هيك منطق الحياة يعني انا ما بعرف الشيخ قصي الشيخ قصي اتاني بدليل عقلي على مسألة من مسائل الاعتقاد. هل اقول والله يا شيخ قصي انا لن اقبل منك الدليل العقلي. ليه؟ قال لاني انا ما بعرفك - [00:18:55](#)

او يقول لي ايش علاقتك تعرفني ولا ما تعرفني؟ انا اتيتك بدليل عقلي. الدليل العقلي صح ولا خطأ؟ اه والله اظلك عقلي صح. اذا لازم تقبله فهذا شئ لم يعقله كثير من المتكلمين - [00:19:09](#)

وهو ان القرآن مليه بالدالة العقلية الدالة على وجود الله وعلى توحيد ربوبيته وتوحيد الوهيته وعلامة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آآ المعاد وعلى غير ذلك من الامور - [00:19:20](#)

فالخذ بالدالة العقلية الواردة في القرآن لا يحتاج اصاله الى البحث عن صدق المخبر بالقرآن لانها هي ادلة عقلية صحيحة. فانتم ملزمون ان تقبلوها ما دام العقل يوافقها ويقر بصحتها. تمام - [00:19:34](#)

اذا هذه النقطة طبعاً هذه النقطة نقلتها من كلام ابي العباس ابن تيمية وكثير ما يقولها ابن القيم هي نقطة مفصلية في مناقشة المتكلمين. انهم يقولون نحن لا نستدل القرآن وصلنا ابتداء. نحن نحتاج الى ادلة عقلية لاثبات وجود الله واثبات ربوبيته واثبات صدق نبيه صلى الله عليه وسلم. بنقول له تعال. هل القرآن خال من الدالة - [00:19:51](#)

العقلية على اثبات وجود الله وعلى اثبات ربوبيته وعلى اثبات صدق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال لا ليس خاليا فاقول اذا عليك ان تأخذ الدالة العقلية من القرآن من دون ان تقول والله اخذي للدالة العقلية متوقف على اثبات صدقه. لان - [00:20:11](#)

الدالة العقلية لا يتوقف على اثبات صدق المخبر بها ما دامت ادلة عقلية صحيحة هذا مفصل في حوار المتكلمين فهمتم فهم يؤخرون القرآن نحن نقول بل يجب ان يقدم القرآن في الاستدلال - [00:20:28](#)

ليس السمعي فقط بل الاستدلال العقلي على مسائل الاعتقاد القرآن مليه بالدالة العقلية الدالة على مسائل الاعتقاد الكبرى بل ادلة القرآن على مسائل الاعتقاد الكبرى اكمل واتم واصوب واصح من ادلة المتكلمين ومن مقدماتهم - [00:20:44](#)

التي يكثر فيها الفساد فعلياً اذا ان نعود الى القرآن لنعرف الدالة التي اقامها القرآن على مسائل الاعتقاد الكبرى لان القرآن لم يأتي فقط بادلة سمعية خبرية كما يتوهمون. بل القرآن مليه بماذا - [00:21:05](#)

بالهجاج العقلي على مسائل الاعتقاد الكبرى. فهذا قاعدة اهل السنة والجماعة ان مسائل اصول الدين ودلائل اصول الدين كلاهما بينه الله في كتابه بيانا شافيا تاما. فذكر لنا المسائل التي نحتاجها وذكر لنا الدالة التي نثبت - [00:21:25](#)

بها هذه المسائل فلا نحتاج الى ادلة الفلاسفة ولا الى ادلة المتكلمين ولا الى ادلة الفرق الاخرى التي بينت منهج الكتاب والسنة حتى معرفة مسائل اصول الدين فهمتم القواعد عندنا اذا مسائل اصول الدين وعندنا دلائل اصول الدين. مسائل اصول الدين منصوص عليها نصا شافيا تاما. ودلائل اصول الدين مليئة في الكتاب - [00:21:45](#)

والسنة. فان جاءك متكلم فقال القرآن والسنة كيف تستدلون به على مسائل اصول الدين؟ فماذا تقول له ماذا تقولون ان القرآن مليه بالدالة العقلية الدالة على مسائل اصول الدين. واخذ الدالة العقلية من القرآن لا يتوقف على اثبات صدق القرآن اصلا - [00:22:10](#)

عملية كعملية استدلالية منطقية ولا يحتاج الى ان اعرف صدق القرآن وانه جاء به النبي. فبالتالي اعلى صدق النبي. لأ هو اتاك بحجاج

عقلي. هل ادلته عقلية واضحة بيينة؟ نعم كل ذي عقل سليم قرأ القرآن يدرك قوة الحجاج العقلي وهذا الذي ابهر كفار قريش. ومن كان حولهم لما سمعوا - [00:22:31](#)

قرآن وسمعوا الحجاج العقلي بالقرآن ايش ابهرهم؟ حجاج عقلي منطقي عالي كانوا يدركون ذلك لكن سبحان الله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. اذا اه فقد غلطوا في ذلك غلطا عظيما عندما ظنوا ان الاستدلال بالقرآن يتوقف ابتداء على اثبات صدق المخبر. نقول القرآن مليء - [00:22:51](#)

قلة العقلية التي لا يحتاج معها على اثبات صدق المخبر ابتداء. وضلوا ضلالا مبينا في ظنهم ان دلالة الكتاب والسنة ان ما هي بطريق الخبر المجرد بل الامر ما عليه السلف. اهل العلم والايمان من ان الله سبحانه وتعالى بين من الادلة العقلية - [00:23:14](#) التي يحتاج اليها في العلم بذلك بين من الادلة العقلية التي يحتاج اليها في العلم بذلك ما لا يقدر احد من هؤلاء آ ان يقدره لا يقدره حق هذه الادلة العقلية قدرها المتكلمون الذين فارقوا منها اهل السنة والجماعة لا يعرفون حقائق كلام الله وكلام رسوله ولا -

[00:23:34](#)

يفهمون حقيقة الاستدلال العقلي في القرآن وجماله وكماله. وانما الذي فهم ذلك هم علماؤنا علماء اهل الحديث العلماء الكبار الذين تلقوا هذا العلم كابرا عن كابر عن التابعين عن الصحابة الذين تلقوها عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا - [00:23:57](#) فلا يقدره حق هذه الادلة حق قدرها. ونهاية ما يذكرونه اي افضل ما يذكره المتكلمون من الادلة على مسائل الاعتقاد جاء القرآن بخلاصته على احسن وجه واكمل وجه وذلك كالامثال المضروبة التي يذكرها الله في كتاب - [00:24:15](#)

يعني من الادلة العقلية الان سنبدأ نذكر ادلة عقلية حتى اثبت لك ان القرآن مليء بالادلة العقلية الانفاذ المضروبة في القرآن الكريم لما يقول الله وضرب الله مثلا وضرب الله مثلا هذه كلها عبارة عن ادلة عقلية. تمام؟ لكن دعوني من هذا. الان ساتي الى الصواعق المرسلة - [00:24:35](#)

ابن القيم رحمة الله عليه وانقل لكم يعني لا اشكال ان اطيل النفس قليلا في هذه الجزئية لا اشكال ان اطيل النفس قليلا في هذه الجزئية لكن اريدكم ان تقتنعوا تماما ان القرآن مليء بالادلة العقلية الشاملة - [00:24:54](#)

الكافية التي لا يحتاج معها وبعدها الى كلام المتكلمين ونحوهم نبدأ ان شاء الله رحلتنا في الادلة العقلية في القرآن. هذه رحلة هكذا ان شاء الله ما تطول لكن انا اريد ان ابين فيها لاحبابي الذين يستمعون ما معنى ان القرآن - [00:25:11](#) مشتمل على الادلة العقلية. سنبدأ نأخذ آيات متتالية ونبين ما وجه الدليل العقلي فيها اولا يقول ابن القيم رحمة الله تعالى عليه وذلك مثل انا بدأ يسرد الادلة العقلية في القرآن - [00:25:28](#)

قال وذلك مثل قوله تعالى فيما حاج به عباده من اقامة التوحيد وابطال الشرك وقطع اسبابه وحسم مواده كلها ما هي الآية؟ قال تعالى في سورة سبأ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم في - [00:25:42](#) بهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. الى هذه النقطة. يقول ابن القيم يبين الحجاج العقلي في هذه الآية. فتأمل كيف اخذت هذه الآية على المشركين مجامع الطرق التي دخلوا منها الى الشرك. المراد الشرك في اللوهية هنا -

[00:26:02](#)

ردتها عليهم احكم سد وابلغه. فان العابد انما يتعبد او عفوا انما يتعلق بالمعبود لما يرجو من نفعه والا فلو لم يرجو منه منفعة لم يتعلق قلبه به. وحينئذ فلا بد ان يكون المعبود مالكا لاسباب التي - [00:26:22](#)

ينفع بها عابده او اذا ما نحتاج ان يكون المعبود اما مالكا لاسباب المنفعة او ايش شريكا للمالك فيها او ظهيرا ووزيرا ومعاونوا له فيها او وجيها ذا حرمة وقدر ليشفع عنده - [00:26:42](#)

المعبود يجب ان يكون فيه خصلة من هذه الخصال الاربعة مشاكل المنطق العقلي. اما ان يكون مالكا لاسباب المنفعة او مشاركا للمالك او وزير وظهير للمالك او ايش؟ ذو وجهة يشفع عند المالك - [00:27:01](#)

ربنا ايش يقول في هذه الآية؟ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. اول اشي لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ما

ببملكو شيء وما لهم فيهما من شرك وليسوا شركاء للمالك - 00:27:17

وماله اي ليس للمالك الحقيقي منهم من ظهير ليس له وزير منهم ورابع اشي ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وايضا ليسوا

اصحاب وجهة وشفاعة عندهم. فنفى عن هذه الاصنام وكل المعبودات هذه - 00:27:32

الاربع. فبالتالي هذا يبين ان هذه الاصنام لا تستحق ان تكون معبودة. الان بالله عليكم هل للاستدلال بهذه الاية على ابطال الشرك وعلى اثبات توحيد اللوهمية والربوبية هل يحتاج آآ الى اثبات صدق المخبر؟ ولا انت هذا كلام منطقي عقلاني؟ اذا سمعته بغض النظر

لمن سمعته تقول اي والله هذا الكلام صحيح - 00:27:47

وهذا تقرير واضح لمسائل التوحيد شف شف المنطقية العالية في القرآن الكريم اذا اردت ان تجعل معبودك الها فلا بد ان يكون معبودك

اما مالكا لاسباب المنفعة او مشاركا للمالك او - 00:28:09

وزيرا وظهيرا للمالك او ذو وجهة عنده. فاذا انتفت عن معبودك كل هذه الامور الاربعة فبالتالي لا قيمة له. هذا دليل عقلي. نذهب الى دليل اخر اه وكذلك قوله سبحانه مقررًا للتوحيد احسن تقرير. في قوله تعالى قل لو كان معه الهة كما تقولون اذا لابتغوا الى -

00:28:24

العرش سبيله هذه الاية فيها خلاف ترى في تفسيرها. لكن ما يقرره اهل الحديث في تفسيرها ما المراد؟ قل لو كان معه الهة كما

يقولون. اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا - 00:28:45

اي هذه الالهة التي تعبدونها ايها النصارى كعيسى ابن مريم مثلا وعزير ابن الله الذي يعد يقدهس اليهود. وغيرها ممن اله. هذه الالهة

التي تعبدونها هي اصالة تعبد الله سبحانه وتعالى. يعني لو اتيت لعيسى - 00:28:57

مريم سألته انت من تعبد هل يقول لك انه يعبد نفسه من يعبد يعبد الله اذا هذه الالهة التي تعبدونها من دون الله هي نفسها مقرة انها

تعبد الله فكيف تتخذونها الهة - 00:29:13

شف الاستدلال القرآني يتسم بماذا؟ بالوضوح بالبساطة لا يحتاج الى تكلفات ولا الى فلسفة المتكلمين ولا الى تشدقهم. يقول ابن

القيم معلقا على هذه الاية على هذه الاية ان الالهة التي كانوا يثبتونها معه سبحانه هم كانوا يعترفون بانها عبيده ومماليكه ومحتاجة

اليه. يعني حتى كفار قريش لما كانت - 00:29:28

تعبد الاصنام. هي كانت تقر بان هذه الاصنام محتاجة لله عز وجل. وانها مملوكة لله فكيف اذا تعبدونها اذا انتم مقرون انها عبيد انهم

عبيد لله ومحتاجون لله. يعني الامر مش محتاج لفذكرة ولا الى ادلة غائصة. الامر سهل - 00:29:52

ابراهيم العقدية سهلة لكن نحن للاسف الاسلاميون المتأخرون ضيقناها على انفسنا. اذا اه فان الالهة التي كانوا يثبتونها معه سبحانه

كانوا يعترفون بانها عبيده ومماليكه ومحتاجة اليه. فلو كانوا الهة كما يقولون لعبده - 00:30:09

وتقربوا اليه وحده دون غيره فكيف يعبدونهم من دونه؟ فلو كانوا الهة كما يقولون لعبده وتقربوا اليه وحده دون غيره. فكيف

يعبدونهم من دون يعني هم لو كانوا فعلا الهة حقيقية - 00:30:26

لكانوا هم يعبدون الله سبحانه وتعالى. فكيف تعبدونهم من دون الله عز وجل؟ هذا كلام لا يقبله منطق ولا عقل ولا فهم سليم. طب اية

اخرى ثلاثة هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه. شف الدليل ما ابسطه - 00:30:45

وما اجمله! هذا خلق الله! فاروني ماذا خلق الذين من دونه. انتم بتحكما هذه الاصنام اهلاها صح؟ طيب ببساطة بدون تكلفات هذه

المخلوقات انتم تقولون انها خلق الله. يا كفار قريش - 00:31:01

اروني ماذا خلقت اصنامكم في اجابة؟ ما في اجابة عندهم قال يقول ابن القيم فله ما احلى هذا اللفظ وما اوجزه وما ادله على

بطلان الشرك. فانهم ان زعموا ان الهتهم خلقت شيئا مع الله. اذا قالوا اه والله خلقت طولبوا بان يروه. يلا ورجونا وين هي الحلقة -

00:31:15

طولبوا بان يظروه وان يروه اياه. وان اعترفوا بانها عجزت وانها اضعف واقل من ان تخلق. اذا هي لا تستحق ان تكون الهة بكل

بساطة شوفوا الادلة العقلية القرآنية دليل رابع قل اريتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض هو شبيهه بالدليل السابق

ام لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبلي هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين. فطوبوا بالدليل العقلي اللي هو اثار من علم وبالدليل السمعي ائتوني بكتاب من قبلي هذا - 00:31:58

يعني ائتونا بكتاب تدل على ان الياكم هذه تستحق ان تعبد. هل عندكم كتاب من الله او هل عندكم دليل عقلي يدل على انها الهة تعبد؟ اعطونا الدليل الذي يدل على الهيتها - 00:32:12

طيب قل من رب السماوات والارض قل الله قل افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضراء قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه؟ فتشابه الخلق عليهم - 00:32:26

يقول ابن القيم فاحتج على تفرد بالالهية بتفرد بالخلق وعلى بطلان الهية من سواه بعجزهم عن الخلق. وعلى انه واحد وبانه قهار. والقهر التام يستلزم الوحدة لانك اذا كنت قاهرا قهرا تاما لجميع المخلوقين - 00:32:41

اذا يجب ان تكون واحدا والا فاذا كان هناك من يشاركك او من يقهرك فقهرك ليس تاما. فان الشركة تنافي تمام القهر طيب دليل اخر يقول تعالى يا ايها الناس اضرب مثل فاستمعوا له - 00:33:01

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ويسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوي عزيز. هذه الاصنام التي تعبدونها من دون الله - 00:33:15

لا تستطيع ان تخلق ذبابة. اذا قالوا لا تستطيع وانقلوا لهم وردونا ارونا الدليل لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا جميعا له وان يسلبهم الذباب شيئا لو تأتى ذبابة على صنم - 00:33:32

او على انسان فتسلبه هذا الشيء وتطير به بعيدا لا يستنقذوه منه. ما بقدر يرجعه. ضعف الطالب والمطلوب هذا الدليل العقلي هل يحتاج الى ان تثبت صدق القرآن اولا حتى تحتج به؟ ولا هو دليل عقلي واضح - 00:33:48

من دون متوقف على اثبات صدق القرآن. طب لماذا اذا نحن كمسلمين نبتعد عن هذه الدالة القرآنية الواضحة. ونحاول ان نقحم انفسنا في اقحامات بعيدة فيأتيك شخص فيقول لك يا شيخ - 00:34:04

اليوم العلم تطور واليوم الشبهات اصبحت كبيرة جدا. فنقول ممتاز. اذا انت اردت ان تأتى بدليل لتدحض به شبهة ابق هذا الدليل وسيلة لايش لدحض هذه الشبهة. لكن لا تجعل دليلك اصلا من اصول الدين تلزم جميع المسلمين بان يعرفوه. هذه مشكلة اهل الكلام في كثير من ادلة - 00:34:18

انه انا هم لهيك بقولوا انه يا جماعة الخير مع تقدم الفكر الاسلامي وتوسع رقعة الدولة الاسلامية اصبحنا نحاور الملحدين والزنادقة ودخل فاصبحت هناك كثير من الشبهات تحتاج منا الى نوع هيك من ترتيب الدالة العقلية وان نجابههم باستحداث نوع من الحجج العقلية. فايش تقول - 00:34:42

تقول لهم انا ما عندي مشكلة ان تأتوا بدليل عقلي تردون به على الملحدين على الزنادقة على الفرس والروم. ما عنا مشكلة ابتداء لكن ما هو الشرط انه خلص في - 00:35:02

ابق هذا الدليل في مناقشة الملحدين. لكن لا تجعله بعد ذلك اصلا من اصول الدين تحاكم الناس عليه. فانت اذا لم تعرف دليل الحدوث فانت مبتدع ضال واذا عرفته فانت مؤمن تام الايمان. اه هنا المشكلة - 00:35:15

فضلا ان المشكلة الاخرى انه كانت كثير من الدالة التي اتى بها المتكلمون هي اصلا ليست صحيحة وهي اصلا موروثه من الفكر الفلسفي الاغريقي. وكما يقول من استاذهم ارستو طاليس شاؤوا ام ابوا وليست موروثه عن دليل عقلي واضح بين - 00:35:31

والا فصدقوني احبابي الكرام صدقوني ان القرآن الكريم فيه اجابة لجميع الشبهات التي يأتي بها الزنادق والملحدون القرآن يعني من كان عاقلا لحقائق القرآن وذكيا وفطنا ومنتهبا ومتعقلا عن الله سبحانه اقول لن يعجز - 00:35:47

عن ان يأتي بدليل عقلي من القرآن والسنة ليواجه كل هذه الشبهات. لكن عد للقرآن لا تتخذ فلسفة اليونان وفلسفة البراهين والسمانية وفلسفة آ الفرس هي المنطلق لك في التعقل والتفهم وتجعل القرآن ثانويا على هامش استدلالك. والله لو تبهرت في -

وعشت معه لتجدن فيه من الادلة ومن الحجاج العقلي ما نستغني به عن ارسطو طاليس وعن افلاطون وعن من سبقهم وعن من بعدهم. لكن من الذي يعود ويتبحر بالقرآن. بالله عليكم هل احمد بن حنبل ومن كان في زمنه من الائمة وهو الشافعي كانوا يعرفون

فلسفة ارسطو طاليس وما اتى به من - 00:36:30

حداد والقياس الاقتراضي والقياس الاستثنائي والمقدمة الصغرى والكبرى. وكيف نحذف الحد الاوسط ودليل الحدود والاعراض؟ هل

كانوا يعرفون الجوهر والعرض وهذه كان كان ما كانوا يدخلون في هذا الباب اصلا - 00:36:50

طيب فكيف كان ابن احمد بن حنبل وسيأتي ان شاء الله؟ يذكر الحجاج العقلي من اين كانت تأتية الادلة العقلية التي ذكرها في كتابه

الرد على الجهمية؟ من اين كانت تأتية - 00:37:02

العقل السوي الذي امتلأ بحكمة القرآن والسنة يأتيه الحجاج العقلي سهلا سلسا من مشكاة القرآن الكريم بدون حاجة الى الوفاة والى

السفسطات والى ترتيب مقدمات يجلس الانسان طوال عمره يحاول ان يثبت المقدمة منها فيموت وهو محتار. كما قال احدهم عند

موته قال - 00:37:13

اقول انني لا اعقل الان من الكلام شيئا الا ان الممكن يفتقر الى الواجب والممكن والافتقار امر عديمي فلا اعقل شيئا من علم الكلام.

احدهم بعد ان قضى عمره يدرس علم الكلام ويقيم الحجاج العقلي ماذا قال؟ قال يعني اصرح امامكم بانني لست متأكدا من شيء من

كل - 00:37:33

لما ذكرته من المقدمات والقواعد طوال عمري. الا شيء واحد وهو ان الممكن مفتقر الى الواجب. اذا ممكن الوجود مفتقر الى واجب

الوجود. هيك بحكوا والافتقار امر عديمي. اقول لكم انا لا اعرف شيئا مهم يعني رجع شك برا حتى في هاي المقدمة شك. فقال اقول

لكم انا لا اعرف شيئا من علم الكلام. فانا اقصد - 00:37:53

لماذا تضعون نفسكم في هذه المضائق وهذه المتاهات مع ان الحجاج العقلي القرآني وضح المحجة ووضح الدلائل التي يجب ان

نعتمدها ذات عقيدتنا الحققة. الله لو كان آآ في كلام ارسطو طاليس وفي علومهم منافع. لو وجهنا اليها. لقال لنا ادرسوا فلسفتهم او

لاشار النبي صلى - 00:38:13

الى ذلك لكن القرآن لما اتى بالبيان الشافي التام والنبي صلى الله عليه وسلم لما لم يشر الى فلسفة القوم اذا هو يدرك عليه الصلاة

والسلام ان البلاغ المبين قد - 00:38:33

وقع وان اكمال الدين قد تم وان الذهاب الى غير دائرة الاسلام لاقتباس الادلة منها على صحة الاسلام هذا هو الفساد العريض وضحت

هذه الامور فنحن لا نتكلم فقط عن مسائل اصول الدين نحن نتكلم عن ايش يا شيخ حسين؟ عن دلائل المسائل انا واحد وكلامي كله

تركيزي الان عن دلائل - 00:38:43

المسائل لانه هذه من اكبر الاشكاليات في الفكر العقدي بين الاسلاميين. ان طبيعة الادلة التي يأتي بها المتكلمون والفلاسفة والباطنية

هي كلها فلاسفة اليونان والهند والفرس وليست وريثة الكتاب والسنة وهذه التي افسدت على المسلمين دينهم الله - 00:39:04

عقب ذلك من عقل وجهل ذلك من جهل. طيب احنا وين ما زلنا ما زلنا في الادلة العقلية القرآنية. طيب في اثبات نبوة رسوله الان

ساتي بدين العقل على اثبات صدق - 00:39:24

النبي صلى الله عليه وسلم وقال في اثبات نبوة رسوله باعتبار التأمل في احواله وتأمل دعوته يقول سبحانه افلم يتدبروا القول ام

جاءهم ما لم يأت اباؤهم الاولين؟ ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون - 00:39:34

ام يقولون به جنة؟ بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق كارهون. يقول ابن القيم فدعاهم سبحانه وتعالى الى تدبر القول الذي اتى به

النبي صلى الله عليه وسلم والى تأمل حال القائل - 00:39:50

ام لم يعرفوا رسولهم؟ انتم مش عارفين محمد صلى الله عليه وسلم هو كان معكم وكان الصادق الامين وكنتم تقدمونه في المحافل

وفي الاراء الان اصبح يكذب. شف المنطق العقلي البسيط - 00:40:03

فدعاهم الى تدبر القول والى تأمل حال القائل. فان كان القول كذبا وزورا يعلم من نفس القول تارة وتناقضه واضطرابه وبظهور شواهد عليه الكذب باد على صفحاته وباد على ظاهره وباطنه. ويعرف من حال القائل تارة. يعني كيف اذا اردت ان تقول ان هذا القول كذب - [00:40:16](#)

اما ان تعرف كذبه من نفس القول مبين انه كذب. هناك قرائن وشواهد تدل على انه متناقض مضطرب. لا يتلائم مع العقل. واما ان تعرف كذبه من حالي القائل انه كذاب او افاك او ما شابه ذلك. فالله سبحانه وتعالى طالبهم بدليل عقلي - [00:40:38](#)

تدبروا القول وتدبروا حال القائل هل القول فيه اضطراب؟ فيه شيء غلط والقائل هل هو عرف بالكذب ام عرف بالامانة والصدق والنزاهة هل الامر يحتاج الى اكثر من ذلك حتى نثبت صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:57](#)

هل نحتاج الى دليل المعجز بطوله ونسطر به الصفحات والمقدمات وحذف الحد الاوسط ونأتي بدليل قياسي مركب لا لا والله الامر اسهل من ذلك لكن نحن حث الامر على نفسه. لذلك قالوا ويعرف من حال القائل تارة فان المعروف بالكذب والفجور والمكر والخداع لا تكون اقواله الا مناسبة لافعاله. ولا يتأتى - [00:41:11](#)

منهم من القول والفعل ما يتأتى من البار الصادق المبرأ من كل فاحشة وغدر وكذب وفجور والقلب هذا وقصده وقوله وعمله يشبه بعضه وبعضها. تمام دليل اخر قال سبحانه دليل على امر البعث دليل عقلي. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيى العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول - [00:41:31](#)

اللي خلقها اول مرة قادر ان يعيدها. صعبة؟ الذي قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. فاذا انتم منه توقدون - [00:41:55](#)

الذي يخرج من الشجر الاخضر الندي الذي فيه ماء نارا حارقة تخالف مقتضى الماء. مين اللي فعل هذه الامور مع تنافرها؟ مع اختلافها وتباينها. من الذي يخرج من الشجر الاخضر نارا - [00:42:07](#)

انتم ملاحظين انه الشجر الاخضر ايش يكون يا شيخ حسين؟ فيه ندى فيه للسماء ولكن ضعه واشعل فيه النار اخرج منه النار من الذي يقدر على صناعة هذه الامور؟ هو الذي يقدر على ان يبعثكم مرة اخرى. هل هذا شيء صعب عليه - [00:42:22](#)

فانتم لو تفكرتم في الذي جعل الشجر الاخضر نارا ويخرج من الشجر الاخضر الذي فيه خضر وفيه ندى وفيه ماء قادر ان يخرج منه النار وليس قادرا ان مع هذه العظام الرميم ويحييها مرة اخرى - [00:42:38](#)

الذي جعل لكم من الشجر الاخضر دينارا فاذا انتم منه توقدون. اوليس الذي خلق السماوات والارض؟ فقادر على ان يخلق مثلهم؟ اللي خلق هذه السماوات التي ترونها والارض بالتي تعيشون فوقها. اليس قادرا على ان يحييكم اولا كما يحياكم اول مرة؟ اليس قادرا على ان يبعثكم مرة اخرى - [00:42:53](#)

هذه ادلة عقلية احبابي الكرام يشاهدها الناس في حياتهم. الله لما خاطب المشركين هو خاطبهم بامور يشاهدونها. فالسماوات مشاهدة عندهم والارض مشاهدة وخروج النار من الشجر الاخضر كلها امور مشاهدة. يعني لا يتوقف اثبات صدق هذه الايات على اثبات صدق القرآن. هذا امر محسوس. لكن فقط نريد اعمال العقيدة - [00:43:11](#)

لذلك كفار قريش كانوا يعلمون صدق النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمون ان هذا الكلام كلام معجز مبهر ان هذه الادلة العقلية لا يمكن مقاومتها. فكان حلهم الوحيد هو المقاومة بالسلاح. فاستأصلهم الله سبحانه وتعالى على يد حبيبه صلى الله عليه وسلم - [00:43:31](#)

وهذه نهاية كل معاند للكتاب والسنة طيب طبعاً هناك ادلة اخرى مثلا من الادلة العقلية يحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نقطة من مني يمى؟ ثم كان علة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان - [00:43:48](#)

هي الموتى. فاحتج سبحانه على انه لا يترك الانسان مهما معطلا عن الامر والنهي. والثواب والعقاب وان حكمته وقدرته تأبى ذلك. كيف؟ فان من نقله من نقطة من مني الى علة ثم الى مضغة ثم خلقه وشق سمعه وبصره وركب فيه الحواس والقوى والعظام والمنافع والاعصاب - [00:44:08](#)

والرباطات التي هي اسره واتقن خلقه واحكمه غاية الاحكام واخرجه على هذا الشكل والصورة التي هي اتم الصور واحسن الاشكال

كيف يعجز عن وانشائه مرة ثانية ليحاسبه على ما فعل في هذه الحياة الدنيا. ام كيف تقتضي حكمته وعنايته؟ ان يخلق الانسان سدى - 00:44:28

فقط من اجل شهوته. يعني هل يعقل بعد كل هذه العناية من النطفة الى العلقة الى المضغة فيكسوا العظام لحما ويعطيك الاعصاب ويخلقك بهذه الخلقة ان يتركك في النهاية سدى لا يأمرك ولا ينهك - 00:44:48

فقط تعيش في الدنيا من اجل لهوك وعبتك؟ اليس هذا هو العبت وحاشاه سبحانه ان يكون خلقه عبثا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون. والدالة كثيرة وانا انصحكم احبابي الكرام ان تقرأوا هذا الموطن من كلام ابن - 00:45:02

في الصواعق فقد اتى بما يربو على خمسين ستين دليل عقلي من القرآن على مسائل الاعتقاد حتى تكون مطمئن تمام الاطمئنان ان القرآن مليء بالدالة العقلية التي ما يحتاج بعدها الى بيان. ولا يحتاج بعدها الى كلام وانت من تبصرها. وفهم حقائق الكتاب والسنة - 00:45:19

وصل الى اليقين التام ولا يحتاج الى منطق ارسطو باريس ولا الى فلسفته. جيد. اذا هذا كله كان رحلة في الدالة العقلية في القرآن الان عرفنا اذا ان مسائل صور الدين بينت بيانا شافيا تاما - 00:45:39

ودلائل اصول الدين ايضا بينت بيانا شافيا تاما. طيب اذا ما الذي يفعله المتكلمون باستحدثاتهم اه دلائل جديدة ولقواعد جديدة في اصول الدين. دعونا ننظر فاقول واما ما يدخله ها ركزوا واما ما يدخله بعض الناس في هذا المسمى من الباطل اي ما يدخله الفرق الكلامية - 00:45:54

واما ما يدخله بعض الناس اقصد الفرق الكلامية بمسمى اصول الدين من الباطل فليس ذلك من اصول الدين اعرفه كل ما تجاوز حدود الكتاب والسنة من كلام الفرق الكلامي المتأخر. وان زعموا انه من اصول الدين كدليل للحدوث والتركيب والتخصيص وغير ذلك فعلى - 00:46:19

انه ليس من اصول الدين اذا واما ما يدخله بعض الناس في هذا المسمى من الباطل فليس ذلك من اصول الدين وانهم ادخلوه فيه. هذا رأيكم آآ وان ادخلوه فيه سواء من المسائل او الدلائل الفاسدة. مثل نفي الصفات فالفرق الكلامية على مختلف طبقاتها. جعلوا نفي - 00:46:39

الصفات من ايش؟ من اصول الدين. هكذا قالوا من مسائل اصول الدين. هيك قالوا الجهمية من مسائل اصول الدين عندهم ان تنفي الاسماء الحسنى والصفات العلى. وقالوا هذا اصل والمعتزلة اثبتت الاسماء ونفت الصفات كلها. الاشاعرة اثبتوا لنا سبعة وثمان صفات وبعضهم يزيد بعضهم ينقص والنفع باقي الصفات - 00:47:01

وجعلوا نفهم للصفات من ايش من اصول الدين نقول هذا ليس من اصول الدين بل هي البدع الفاسدة المنحرفة عن منهج الاستقامة طيب وكذلك نفي القدر فان كثيرا من الفلق نفت القدر وقالت ان ان العبادة هم الذين يخلقون افعالهم كما قالت المعتزلة وبعض - 00:47:22

فرق قالت بالعكس ان العبادة مجبرون على افعالهم كما قالت الجهمية وافضل حالا منهم من الاشاعرة لكنهم في النهاية الوا الى الجبر. وجعلوا هذا من اصول الدين نقول هذا ليس من اصول الدين في شيء - 00:47:41

ونحو ذلك من المسائل الفاسدة وكذلك مثل الاستدلالات الباطلة. فالفرق المخالفة للكتاب والسنة اقحمت مسائل في اصول الدين واقحم الدلائل في اصول الدين مع ان كلا المسائل التي اقحموها والدلائل ليست من اصول الدين في شيء. فذكرت لكم امثلة على المسائل التي اقحموها. نفي الصفات نفي القدر - 00:47:56

وقيس عليها باقي الكلام الفاسد الذي اصلوه. وكذلك الدلائل اقحموا دلائل وجعلوها من اصول الدين كدليل الحدوث اذا ومثل الاستدلال على حدوث العالم بحدوث الاعراض التي هي صفات الاجسام القائمة بها. اما الاكوان واما غيرها الاكوان الاربعة الاجتماع والافتراق - 00:48:20

والسكون والحركة وتقرير المقدمات التي يحتاج اليها هذا الدليل فهم اتوا بدليل الحدوث واتوا ليثبتوا مقدمات هذا الدليل فقالوا اولاً

لابد من اثبات الاعراض. الاعراض هي الصفات التي تقوم في الاجسام. فقالوا لابد اولا من ناحية منطقية ان نثبت الاعراض. التي هي الصفات - [00:48:40](#)

او على الاقل نثبت بعض الاعراض كالاكوان الاربعة الحركة والسكون والاجتماع والافتراق. طب انا ما بهمني تفهموا كثير هذا الكلام. انا بس بدي اعطيكم كيف هم. جعلوا الدليل بكل ما فيه من تعقيدات جعلوه من ايش - [00:48:59](#)

من اصول الدين. مع انه هذا الكلام يعني يحتاج الى درس من الفيزياء لفهم ما كل هذه القواعد والمقدمات التي اتوا بها انت تطالب انت لما تقول انا من اصول الدين معناها ان الناس مطالبة بها - [00:49:12](#)

انت شيء من اصول الدين. ايس معناه ان الناس مطالب بهذا الامر طيب اذا لابد من اثبات الاعراض وهي الصفات القائمة في الاجسام او على الاقل قالوا ان نثبت الاكوان الاربعة مش كل الاعراض نسبة الاكوان الاربعة وهي الصفات - [00:49:25](#)

الاربعة الاجتماع والافتراق والسكون والحركة. هذه الصفات المتقابلة وثم اذا اثبتنا وجود الاعراض او الاكوان الاربعة لابد من ان نثبت انها حادثة وليست قديمة. بابطال ظهورها بعد الكمور. ثم ابطال انتقالها - [00:49:40](#)

من محل الى محل ثم اذا اثبتنا ان هذه الاعراض او الاكوان الاربعة حادثة لابد ان نثبت امتناع خلو الاجسام منها كخطوة ثالثة اما عن كل جنس من اجناس الاعراض باثبات ان الجسم قابل لها وان القابل للشيء لا يخلو عنه وعن ضده واما عن الاكوان واثبات امتنان -

[00:49:55](#)

حوادث لا اول لها رابعا. يعني بعد ان نثبت امتناع خلو الجسم عن الاعراض او عن الاكوان الاربعة لابد اثبات امتناع حوادث لا اول لها وهذه اصلا المشكلة العقدية التي حدثت مع ابن تيمية وبين المتكلمين. اثبات - [00:50:15](#)

حوادث لا اول لها. فاذا باختصار لابد ان تثبت الاعراض ولابد ان تثبت ان الاجسام لا تخلو من اعراض. عفوا لابد ان تثبت الاعراض. بعدين تثبت ان اعراض حادثة بعدين تثبت ان الاجسام لا تخلو عن الاعراض ثم تثبت انه لا انه آ لا يجوز حوادث لا اول لها. بدك تثبت

هاي المقدمات الاربعة - [00:50:30](#)

تثبت الاعراض ثم تثبت انها حادثة ثم تثبت ان الاجسام لا تخلو عن الاعراض ثم تثبت انه لا يوجد حوادث لا اول لها اذا خلصت انت كل هذه الاثباتات بعد طول جهد وكده تكتشف وتصل الى ان العالم حادث. واذا ثبت ان العالم والاجسام حادثة فلا بد لها من محدث

وهو - [00:50:51](#)

الله سبحانه وتعالى ابالله عليكم هل اثبات وجود الله؟ يحتاج الى كل هذه الامور المعقدة التي هم انفسهم يختلفون فيها. يعني اثبات الاعراض هم يختلفون فيها واثبات الحدوث هم نفسهم يختلفون في طريقة ذلك - [00:51:09](#)

واثبات خلو الاجسام عن الاعراض عفوا اه اثبات امتناع خلو الاجسام عن الاعراض. ما هو ادعى ذلك؟ يختلفون فيه. وقضية امتناع حوادث لا اول لها هم ايضا يختلفون في ذلك. فبالله عليكم ان نجعل هذا الدليل من مسائلي عفوا من دلائل اصول الدين. وانتم

انفسكم لم تتفقوا في - [00:51:26](#)

على قول وترك الدالة العقلية الواضحة في الكتاب والسنة البسيطة السهلة السلسة التي اذا سمعها الناس بفطرتهم يقبلونها واذا سمعوا ادلتكم بفطرتهم من دون مؤثرات خارجية ينفرون منها. يعني انا لما قرأت هذا الدليل عليكم - [00:51:46](#)

بدون لسا ما نذكره اصلا بالتفصيل ولا نرسمه. مجرد ما سمعتم كلمة اجسام واعراض وخلو اجسام من اعراض وامتناع حوادث وحوادث لاول لها قلت يا شيخ هذا امر لا نهاية له او لا وصول الى تركه - [00:52:04](#)

فقير وتكد في عقول الازكياء كدت فيه. ووصلت فيه الى حيرة وكل طائفة تنقض قول الطائفة الاخرى في مقدماتها. فمن انتم لو تقرأوا الخلاف الدائر بين في اثبات هذه المقدمات تقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا. وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - [00:52:17](#)

تمام؟ طيب. ولهذا قد اعترض اسمه هذا الكلام. ولهذا قد اعترف حذاق اهل الكلام كالاشعري الاشعري في كتابه رسالة الى اهل الثغر اقر بان هذا الدليل ليس طريق الرسل قررت العاقل فيهم المنصف يدرك بان هذه ليست طريقة الرسل ولا اتباع الرسل ولا سلف الامة

وائمتها ولذكر الاشعري ان - [00:52:36](#)

ان هذه الطريقة محرمة عندهم. طبعاً الاشعري يقول هي محرمة لكنها توصل هي يقول انها محرمة يحرم استعمالها لكنها توصل طبعاً ومتأخروا الاشاعرة بعد ذلك لا استعمالها يعني لم يقبلوا كلام الاشعري في ذلك. بل بعضهم لا يعترف ان الاشعري قال انها محرمة. وحجتهم دائماً ان هذا دس على - [00:53:01](#)

شعري وليس من كلامه وخلص افكتوا من القضية وارتاحوا طيب ولكن هذه رسالة ال الثغر رسالة مثبتة للامام الاشعري رحمة الله عليه ذكر فيها ان دليل الحدوث الذي ذكرت لكم شيئاً من مقدماته الان دليل محرم - [00:53:23](#)

لانه معقد ولا يوصل الى المقصود الا بعد كد. واصلاً في عليه علامات استفهام قال بل المحققون من المتكلمين على ان هذه الطريقة ليست مجرد طريقة محرمة بل هي محرمة وباطلة لا توصل - [00:53:37](#)

الى المقصود. لذلك اصلاً كما قلت في علامة استفهام على بعض المقدمات. وان مقدماتها فيها تفصيل وتقسيم يمنع ثبوت المدعى بها مطلقاً. ولهذا تجد من اعتمد على هذه الطريقة على دليل الحدوث. طبعاً هذا كله على دليل الحدوث. لسا هناك ادلة اخرى يأتون بها. لكن دليل حدود كون - [00:53:53](#)

اشهر فنعلق عليه. ولهذا نجد من اعتمد عليها على هذه الادلة على ادلة المتكلمين. في اصول دينه فاحد امرين لازم له اما ان يطلع على ضعف هذه الادلة ويقابل بين هذه الادلة التي تدل على حدوث العالم. وبين ادلة الملاحدة القائلين بقدم العالم فتتكافى عنده الادلة. شوفوا المصيبة - [00:54:12](#)

ووقع فيها بعضهم انه لما ينظر بعض المتكلمين لما نظر في دليل الحدوث وعرف ان الدليل ضعيف وفيه اشكاليات تكافى عنده الدليل على حدوث العالم مع دليل الملاحدة على قدم العالم. الان القول بقدم العالم كفر - [00:54:36](#)

والملاحدة يقيمون عليها ادلة فالذين يعتمدون ادلة المتكلمين بعضهم عرف ان دليل الحدوث ضعيف باثبات المراد منه وهو اثبات حدوث العالم. فاصبح يوازن بين دليل حدوث العالم ودليل قدم العالم فتكافئت عنده الادلة - [00:54:54](#)

وهذه مصيبة لانه هذه قد تخرجك للحاد. وقد يرجح لذلك قال وقد يرجح هذا تارة وهذا تارة. البعض المتكلمين يقوي دليل الملاحدة على قدم العالم يقول هم اقوى دليلاً من دليل الحدوث. واحياناً يقول لك لا لا دليل الحدوث اقوى من دليل الملاحدة على قدم العالم. طب اذا انت بتتكلم عن دليل - [00:55:12](#)

ركيك خليني اقول ليس واضح القوة والمفاضلة على دليل الملاعب على قدم العالم. بالله عليكم هل ابني عقيدتي في الله على دليل ركيك بالكاد بالكاد تظهر تفوقه على دليل الملاحدة في قدم العالم - [00:55:32](#)

فهمتم وبين المشكلة؟ الدليل بقدر ما هو ركيك يعني بعضهم احتار فيه. هل ادلة الملاعب على قدم العالم اقوى ولا دليلنا احنا اقوى على حدوث العالم هذا معناه انه دليلك ضعيف - [00:55:47](#)

طيب اما ان يطلع على ضعفها ويقابل بينها وبين ادلة القائلين بقدم العالم فتتكافى عنده الادلة او يترجى عنده هذا تارة وهذا تارة كما هذا حال طوائف من واما ان يرفض فيقول لا دليل حدوث العالم هذا بعضهم هم الاكثر. يقولون دليل حدوث العالم دليل قطعي لا شك فيه - [00:56:01](#)

كل ما اه الانتقادات التي وجهت اليه انتقادات باطلة. فمن التزم منهم دليل الحدوث التزم بسببه كثيراً من قواعد الاعتقاد الفاسدة في الشرع والعقل. لان من اقال بدليل الحدوث لزمه بعضهم التزم - [00:56:22](#)

بسبب ايمانه بدليل الحدوث ان يقول بفناء الجنة والنار بفناء الجنة والنار. وبعضهم قال بثناء حركات اهل الجنة وحركات اهل النار. وبعضهم التزم بها بسببه نفي الصفات الاختيارية. يعني تعرفوا نفي الصفات الاختيارية عند الفرقة الاشعرية نفي نزول الله سبحانه الى السماء الدنيا ونفي ان الله سبحانه وتعالى يأتي بذاته يوم القيامة - [00:56:40](#)

نفي كلام الله سبحانه وتعالى انه يكون بمشيئته. نفي الصفات الاختيارية عند الاشاعرة تعرف ما هو لازم عن ماذا؟ هو نتيجة ايمانهم بدليل الحدوث نتيجة ايمان المديرين العروض لانه لا يصح ايمان ومديري الحدوث الا اذا نفوا الصفات الاختيارية. فاذا امنوا بالصفات الاختيارية واثبتوها لله نقضوا دليل الحدوث. طبعاً كيف - [00:57:05](#)

لذلك ان شاء الله في دورات قادمة انا ما بدي ادخلكم الان في نقضي ادلة المتكلمين ومناقشتهم لكن انا اريد ان اقول لكم ان من التزم بهذا الدليل اخذ بلوازمه الفاسدة والباطلة ووسعوا طبعاً هذه اللوازم ما بين موسع ومضيق. فالبعض بسبب دليل حدوث نفى قال الجنة والنار تفنى - [00:57:26](#)

ويعني وضع علينا اجمل لذة لذة الجنة. وضع على الكافرين ابشع عقابه وعقاب النار طيب وبعضهم التزم به كما قلت نفى الصفات وبعضهم نفى الصلاة اختياري وهكذا. فدليل الحدوث هو فعلياً كارثة على فكر العقد الاسلامي - [00:57:45](#)

ولذلك يعني الاصل ان نجمع فيه مادة كاملة ونفسد هذا الدليل مقدمة مقدمة ونبين الاعتراضات الموجهة اليه لانه هذا الدليل تسبب في كوارث للفكر الاسلامي على الفرق المختلفة. طبعاً هو دليل اتفقت عليه الجهمية والمعتزلة والاشعرية. لا تظنوا ان هذا الدليل هو من خواص الفكر الاشعري اول ما تريدي. بل كل الفرق - [00:58:01](#)

كالاشعرية والمعتزلة والماتوريدية والجامية الكل متفق عليه لكن يعني يختلفون في طريقة ايراد المقدمات وطريقة الاستدلال على المقدمات والا فالكل متفق عليه. تمام. كم ذهب من الوقت يا شيخ تمام الحمد لله - [00:58:25](#)

قال واذا عرفنا ذلك تبين احبابي الكرام ان الذي هو عند الله وعند رسوله وعند عباده المؤمنين من العلماء الراسخين اصول الدين فهو الموروث عن الرسول وعن الصحابة وعن التابعين الذين تلقوا من افواههم ونقلوا ذلك - [00:58:44](#)

للأمة كابرا عن كابر يعني دعوكم من اقحامات المتكلمين لمسائل ولدلائل في اصول الدين. الذي هو اصول الدين حقاً هو ما كان موروثاً عن كتاب الله وعن كلام النبي صلى الله عليه وسلم ونقله الصحابة الى التابعين ونقله التابعون الى الأمانة جيلاً بعد جيل. لذلك كما قلت لكم دائماً عقيدة اهل - [00:59:04](#)

حديث هي عقيدة اتباع. ولذلك دائماً ما يسمون كتبهم في الاعتقاد كتب ايش السنة لاننا امة اتباع ولسنا امة ابتداع في مسائل الاعتقاد. فالله بين لنا مسائل الاعتقاد بيانا شافيا - [00:59:26](#)

وبين لنا دلائل هذه المسائل وكيف نستدل عليها؟ فالاختراع بعد ذلك كارثة على هذه الأمانة. هذه هي الفكرة باختصار. طيب ولو كان الناس محتاجين في اصول دينهم الى ما لم يبينه الله ورسوله لم يكن الله قد اكمل للأمة دينها. اليس كذلك؟ ولا اتم عليهم - [00:59:43](#)

النعمة في اكمال الدين فنحن نعلم ان كل حق يحتاج الناس اليه في اصول دينهم لابد ان يكون مما بينه الرسول. اذ كانت فروع الدين لا تقوم الا باصوله فكيف يجوز ان يترك النبي صلى الله عليه وسلم اصول الدين لا يتم الايمان الا بها ويبين فروع الدين. هذا يعني خلل منهجي كبير لا - [01:00:03](#)

يمكن ان يصدر عن رسول يوحى اليه من الله. صح لانه فروع الدين لا تبنى الا على اصول الدين. فهل يعقل ان النبي صلى الله عليه وسلم انشغل ببيان فروع الدين وغفل او قصر او كتم بعد اصول - [01:00:23](#)

حاشاه بابي هو وامي وهذه الجملة وهذه عفاوا الجملة يعلم تفصيلاً يعلم تفصيلاً بالبحث والنظر والتتبع والاستقراء لنصوص والسنة والطلب لعلم هذه المسائل من الكتاب والسنة. فمن طلب ذلك وجد في الكتاب والسنة من النصوص القاطعة للعد في هذه - [01:00:37](#)

المسائل ما فيه غاية الهدى وما فيه البيان والشفاء التام تمام سائل لكم الان كلام للامام ابن عقيل رحمة الله عليه. ابن عقيل هو من سادة الحنابلة وابن عقيل كان معتزلياً - [01:00:57](#)

ثم ترك الاعتزال واستتيب على الكفر كما قالوا واستتابه ابن قدامة المقدسي. صاحب لمعة الاعتقاد وآعاد فكتب كتاب الانتصار لاهل في الحديث ولكن الذي يظهر لي ايضاً ان عودته لم تكن تامة الى عقيدة اهل الحديث. وهذا ضريبة التشبع بكلام الفلاسفة والمتكلمين. انك حتى لو - [01:01:14](#)

اردت ان تعود في العادة يبقى عندك بعض الحيرة وبعض التقريرات غير السليمة. لكن عموماً ساعطيك تجربة ابن عقيل مع طرائق المتكلمين وما الذي كان ينصح به الناس؟ بعد ان هجر طريقة المعتزل. اسمعوا هذا الكلام العالي وافهموا دقائق - [01:01:34](#)

كالنفوس وكيف يضحك الشيطان على نفوس الازكياء لانه بعض الناس اليوم لما يسمع كلامك يا شيخ بقول معقول يعني انه الغزالي والرازي والجبيلي وارتفت زاني واذكياء هؤلاء الازكياء. يعني وهم فاهمين هذا الكلام - [01:01:53](#)

تمام؟ يعني هذا هو حجتهم الدائمة ذكر الاسماء انه هل يعقل ان هؤلاء اخطأوا اي نعم ينقل انهم اخطأوا. غفر الله لنا ولهم ولجميع المسلمين. يعقل انهم اخطأوا. طيب من اين يمكن ان يدخلهم الخطأ - [01:02:10](#)

شوفوا ابن عقيل في هذا التوصيف الدقيق الذي في الحقيقة اسرني وجذبني فقلت لابد ان انقله للاحبة. انظر ماذا يقول سأل رجل ابن عقيل فقال له يا امام هل ترى لي ان اقرأ - [01:02:26](#)

الكلام اي علم الكلام واقرأ في كتب المتكلمين فاني احسن من فاني احسن من نفسي ذكاء يعني شاعر اني ذكي فانظروا اجابة ابن عقيل رحمة الله عليه. قال ان ان الدين النصيحة. بدي انصحك نصيحة. ان الدين النصيحة - [01:02:39](#)

فانت الان على ما بك مسلم سليم. انت الان قبل ما تقرأ كتب المتكلمين ايش وضعك؟ مسلم سليم امورك تمام وان لم تنظر بالجزء الجزء يعني الجوهر الفرد وهذه من افكار المتكلمين ومن الالفاظ التي احدثوها. وان لم تنظر في الجزء يعني في الجوهر الفرد ولم تعرف الطفرة اللي هي هاي مسألة - [01:02:59](#)

النظام احد ائمة المعتزلة. وهذه مسألة اصلا يقول انه حتى النظام بالكاد فهمها عن نفسه وان لم تنظر في وان لم تعرف الطفرة وان لم تخطر ببالك الاحوال ومسألة الاحوال هاي مسألة ابو هاشم والاحوال وهذي ايضا من الامور التي - [01:03:21](#)

قيل انها لم تفهم الى الان في علم الاعتقاد. شو يقصد بالاحوال؟ فيقول اذا ابن عقيل لهذا الرجل ان الدين النصيحة. فانت الان مسلم سليم امورك طيبة وان لم تنظر في الجزء ولم تعرف الطفرة ولم تخطر ببالك احوال ابي هاشم. ولا عرفت ما معنى الخلاء والملاء والجوهر - [01:03:38](#)

وهل يبقى العرض زمانين؟ وهل القدرة مع الفعل او قبله؟ وهل الصفات زائدة على الذات؟ وهل الاسم هو المسمى او غيره؟ وهل الروح جسم او عراض؟ فان اقطع لك هذا الكلام بالعقيد. فاني اقطع لك ان الصحابة ماتوا وهم ما عرفوا ذلك - [01:03:57](#)

ولا تذاكره. فان رضيت ان تكون مثلهم بايمان ليس فيه معرفة هذا فكن طبعاً شو بدي جاوب هو؟ اكيد بدي اموت زي الصحابة. فكن وان اردت طريقة المتكلمين اليوم عفوا. وان رأيت وان رأيت طريقة المتكلمين - [01:04:16](#)

اليوم اجود من طريقة ابي بكر وعمر والجماعة فبئس الاعتقاد والرأي شوف الجواب يعني سكرها عليه يعني يا بدك طريقة الصحابة اللي ما عرفوش الجوهر الفرد العرض والخلاء والملاء او بدك طريقة ثانية. اذا كنت تعتقد انه الطريقة الثانية افضل من طريق ابو بكر - [01:04:32](#)

معناته بئس الاعتقاد ثم يكمل ابن عقيل ثم ثم هذا علم الكلام قد افضى باربابه الى الشكوك واخرج كثيرا منهم الى الالحاد بشم روائح الالحاد من فلتات كلامهم. واصل ذلك كله انهم شوفوا - [01:04:51](#)

كده شوفوا المشكلة وين. واصل داري يقول لي انهم ما قنعوا بما قنعت به الشرائع. ما بدهم يسلموا ويقتنعوا بالوقوف عند حد الكتاب والسنة ما قنعوا بما قنعت به الشرائع وطلبوا الحقائق وليس في قوة العقل درك لما عند الله من الحكمة التي انفرد بها. وقد درج الصدر الاول - [01:05:09](#)

من الصحابة والتابعين على ما درج عليه الانبياء من هذه الاقتاعات. يعني اقتنعوا بانه يكفيهم ان يعرفوا عن الله وعن مسائل الاعتقاد ما ورد في ماذا الكتاب وصله بكفي. طيب - [01:05:30](#)

ولم ولما راموا ما وراءها ردوا الى مقام غايته التحكيم والتسليم. يعني اي صحابي كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ما وراء نصوص الكتاب والسنة كان يعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ التحكيم والتسليم وعدم الاعتراض والوقوف حيث وقف النص. والصحابة كانوا يعلمون التابعين ذلك وهكذا - [01:05:44](#)

طيب قال وهو هذا يقول وهذا يعني الوقوف عند حد الكتاب والسنة هو الذي يزري به طائفة المتكلمين على اهل النقل والسنة اي على اهل الحديث وتسميهم الحشوية ايش يقول ابن عقيل هذا الرجل - [01:06:04](#)

منهج الصحابة اللي هو الوقوف عند النقل وعدم تجاوزه ومنهج التابعين اللي هو الوقوف عند النقل وعدم تجاوزه. هذا الوقوف هو

الذي يذمه ليمون على اهل الحديث ويسميه المتكلمون حشوية. المتكلمون يسمونها حشوية - [01:06:21](#)

وسنأتي الى هذه اللفظة وسأبين لكم ان اول من اطلقها اطلقها عمرو بن عبيد على سيدنا عبدالله بن عمر والعياذ بالله هاي اللفظة اول من استعملها هذا المعتزل عمرو بن عبيد سمى بها عبدالله بن عمر لما خالفه في مسألة الاعتقاد. في مسألة القدر. فقال عمرو بن عبيد

انما هذا من حشو الناس. يحكي عن عبد الله بن - [01:06:41](#)

عمر وللأسف نجد اليوم المعتزلة وكل الفرق الكلامية تتشبه بالرأس عمرو بن عبيد في اطلاق هذه الكلمة على اهل الحديث. يعني حتى

لو كنتم انتم على صواب فرضا فرضا. اليس الاصل بكم ان تتبرأوا من كلمة مصدرها - [01:07:01](#)

عمرو بن عبيد يطلقها على صحابي جليل وتشوفوا لكم كلمة اخرى لذلك سنأتي الى كلام ابي زرعة الرازي حينما قال ومن علامة

الزنادقة انهم يسمون اهل الاثني الحشوية قال من علامة ايش - [01:07:17](#)

جعلها من علامات التزندق والعياذ بالله. فهذه الكلمة خطيرة احبابي الكرام نرجو آآ من الله الهداية للجميع. اذا وهو الذي آآ وهو الذي يزري هي طائفة المتكلمين على اهل النقل والسنة وتسميهم الحشوية. واليه ينتهي المتكلمون ايضا. لاحظوا الكلام الدقيق من من اه

ابن عقيل - [01:07:31](#)

واليه ينتهي المتكلمون ايضا لكنهم آآ يتحسنون بما ليس لهم وبما لم يتحصل عندهم فهم بمثابة من يدعي الصحة بتجلده وهو سقيم.

ويتغنى على الفقراء وهو عديم. والعقل وان كان للتعليل طالبا فانه - [01:07:51](#)

نذعن بان فوكة حكمة الهية توجب الاستكانة. شو معنى هذه الفقرة الاخيرة؟ هو يريد ان يقول الصحابة والتابعون كانوا يقفون عند حدود الكتاب والسنة هذا الوقوف عند حدود الكتاب والسنة هو الذي ينكره المتكلمون على من؟ على اهل الحديث ويسمونهم حشوية

بسببه. وانا اقول لك يعني ابن عقيل يقول - [01:08:09](#)

انا اقول لك ان المتكلمين هم واقفين مثل اهل الحديث. ما تجاوزوا حد الكتاب والسنة ولكنهم يتحسنون يعني بالظاهر انه هو وصل

الى امور في العقائد لم تصل الى لم يصل اليها اهل الحديث وهذا كذب - [01:08:29](#)

فهذا معنى يتحسنون بما ليس لهم. اي بتظاهروا امامك انهم بقروا العلوم وانهم وصلوا في علم الالهيات الى عقليات. ما وصل اليها اهل الحديث وقالوا وهو يعني كالمتشعب بما لم يعطى وبالتميزين بشيء ليس واقعا. طب انت بتحكي ابن عقيل من اذكاء الدنيا -

[01:08:44](#)

ابن عقيل انسان كان على طريقة المتكلمين المعتزلة ردحا طويلا وقال كلاما فيه كفرا استتيب عليه ومع ذلك شف الصدق بيقول لك عن تجربته الشخصية. بقول لك لكنهم يتحسنون بما ليس لهم. وبما لم يتحسر عندهم. يعني هو بيظهر لك ان هو يعني بقر العلوم -

[01:09:02](#)

ووصل للالهيات وهو ما عنده شيء يعني هو حاله لا يحسن عن حال اهل الحديث انه يعني تجاوز لشيء وتظن انه وصل الى الحكمة

الالهية واحاط بالعلم الالهيات هو لم يفعل شيئا - [01:09:20](#)

لكنهم يتحسرون بما ليس لهم وبما لم يتحصل عندهم. فهم بمثابة من يدعي الصحة ويتجلد وهو ايش؟ سقي مريض هو مريض لكنه

بالظاهر انه قوي وهذا حالهم. لان اهل الحديث الحمد لله حافظوا على صحتهم ولم يدخلوا انفسهم في - [01:09:34](#)

شكوك. هؤلاء لم يقرعوا بحدود الكتاب والسنة فاقحموا انفسهم في المتاهات. فهو يحاول يقنعك انه انا ما فشلت في رحلتي في علم الكلام. وانه انا وصلت ووصلت لكن هذا تجلد ظاهر وفي باطنه هو سقيم مريض مليء بالشكوك والحيرة. قال وفي النهاية فانه

يذعن بان فوكة حكمة - [01:09:50](#)

الهية توجب الاستكانة. ثم يقول كلام ابن عقيل ثمانى تدبرت هذا الشأن يعني تفكرت في هؤلاء المتكلمين لماذا يفعلون هذا بانفسهم

ثم اني تدبرت هذا الشأن فوجدت عظم السبب فيه ان الشيطان صار اليوم بلطيف حيلته يسول لكل من احس من نفسه - [01:10:10](#)

بزيادة فهم. لاحظوا التوصيف الدقيق للنفس البشرية قال الشيطان صار اليوم بلطيف حيلته يسول لكل من احس من نفسه بزيادة

فهم هو ذكي وفضل ذكاء وذهن ويوهمه انه ان رضي في علمه ومذهبه بظاهر الكتاب والسنة واقتصر على الواضح - [01:10:32](#)
منها كان اسوة للعامة. كان زيه زي مين ؟ زي عوام المسلمين. فالانسان الذكي يضحك عليه الشيطان من هذا الباب. بقول له انت بدك
تكون زي عوامل لمين في عقيدتك؟ ما بنفعش. طيب ايش تعمل؟ قال اه كان اسوة للعامة وعد واحدا من الجمهور والكافة. وانه قد
ضل - [01:10:54](#)

واضح لطفه وذهنه فحركهم بذلك على التنطع في النظر. خلاهم ضحك عليهم الشيطان من هذا الباب. قال له انت بدك تكون زي
عامة الناس حط يدك لا انت لازم تكون عبقرى. ادخل في مسائل الفلسفة. وادخل في كلام ارسطو طاليس وافلاطون وانظر في كلام
المشائين من الفلاسفة وافهم. لازم - [01:11:14](#)

تكون مميز انت هذي المصيبة فحركهم بذلك على التنطع في النظر والتبذع لمخالفة السنة والاثار. ليبينوا بذلك عن طبقة الدهماء. اي
ليكونوا مميزين عن الناس ليس مثله مثل دهماء الناس ويتميزوا في الرتبة عن من يرونه دونهم في الفهم والذكاء. فاختدعهم بهذه
المقدمة حتى - [01:11:34](#)

تزلهم عن واضح المحجة واورطهم في شبهات تعلقوا بزخارفها وتاهوا عن حقائقها ولم يخلصوا منها الا الى شقاء النفس ولا قبلوا
ببقيين العلم واضح المرض فهمتوا شو المشكلة؟ واضحة انه جعلك تعتد بذكائك وانك ما بدك تكون زيك وزى العامة. فاصبحت تدخل
في المتاهات وفي الفلسفات. فمن هنا اذلك الشيطان وضحك على من ضحك من - [01:11:58](#)

من اذكيا المتكلمين وانا اقول انهم اذكيا لكن السبب الخطأ هنا لم ينتبهوا لهذا الامر النفسي طيب يقول ابن عقيل بعد ذلك ولما رأوا
كتاب الله ينطق بخلاف من تحل. الان المتكلمون وصلوا الى عقائدهم الباطلة. التي يخالفون بها عقيدة اهل الحديث. لما وصلوا اليها
سواء مسائل او دلائل - [01:12:28](#)

وجدوا ان طريقة الكتاب والسنة متباينة مع طريقتهم التي وصلوا اليها. فماذا فعلوا بالكتاب والسنة ماذا فعلوا؟ التأويل بدأوا بتأويل
نصوص الكتاب والسنة ولا اعناق النصوص اذا ولما رأوا كتاب الله ينطق بخلاف ما انتحلوه ويشهد عليهم بباطل ما اعتقدوه ضربوا
بعض اياته ببعض - [01:12:48](#)

وتأولوها على ما سنح لهم. يعني ما خطر في عقولهم. واستوى عندهم على ما وضعوه من اصولهم. ونصبوا العداوة. لخبار النبي صلى
الله عليه وسلم ولسنته المأثورة عنه. طبعا ايش العداوة؟ انه مش هو القانون احنا اعداء. لا هم ما قالوا هذا. لكنهم ايش؟ قالوا لا نأخذ
باخبار الاحاد - [01:13:10](#)

في مسائل الاعتقاد فقالوا وهذه عداوة مبطنة اذا ونصبوا العداوة لخبار النبي صلى الله عليه وسلم ولسنته المأثورة عنه. وردوها على
وجوهها واساءوا في نقلتها القالة يعني ترى بعض المتكلمين وانتم تعرفونهم وهو من اجلاء المتكلمين لكن لا اريد ان اذكر اسمه كان
يسم نقلت الحديث بانهم اناس طيبون يعني مساكين - [01:13:29](#)

يقبلون اي شيء يسمعون ويأتون به ويكثرونه في البخاري وفي مسلم. هذا من اذكياهم المتقدمين نسال الله العفو والعافية. وهذا في
صدق ما قال ابن عقيل اصبحوا يسيئون القالة اي المقولة في نقلة الحديث - [01:13:54](#)

اه ووجهوا عليهم الضرورة الاتهامات ورموهم بالتزديد. يعني انتم بتزيدوا في الاحاديث ها كالعادة كما قالوا اننا زدنا في كتب ابي
الحسن الاشعري وكذبنا عليه قالوا كذلك انكم زدت في الاحاديث النبوية ولعبتم فيها. طبعا انت لما تتهم يحيى بن معين وشعبة بن
الحجاج وقتادة بن دعامة مين تتكلم؟ تتكلم عن - [01:14:10](#)

ائمة ائمة الامة وسادتها في نقل الحديث. مشكلة لما نصل لهذه المرحلة وهذا كله كلام ابن عقيل الذي كان احد يعني مش كلام شخص
هو على عقيدة اهل الحديث ابتداء لا لا انا هذي ميزة هذا النص. انه شخص كان عنيدا من - [01:14:30](#)

يمين ثم تراجع خطوات للوراء هو الذي يدلي بهذه الشهادة. يعني هذه شهادة قوية نعم نعم هذا اكيد نقله عنه ابو العباس ابن تيمية
رحمة الله عليه فقال تعارض العقل والنقل - [01:14:46](#)

طيب لكن آآ لو نظرت في كتاب الانتصار العهد الحديث ستجد كثيرا من هذا ثم قال ولما رأوا كتاب الله ينطق بخلاف ما انتحلوه

ويشهد عليهم بباطن ما اعتقدوه. ضربوا بعض ايات الى انا عدت كثيرا للوراء. اذا واساءوا في نقلتها القالة ووجهوا عليهم -

01:14:59

ورمؤهم بالتزويد ونسبؤهم الى ضعف المنة وسوء المعرفة بما يروونه من الحديث. قالوا يعني انتم اصلا تنقذوا حديث مش فاهمين شو هي هكذا قال المتكلمون او كثير منهم. والجهل بالتأويل ولو سلخوا سبيل القصد. الان بعطيك الخلاصة - 01:15:17

ابن عقيل ولو ان هؤلاء المتكلمين سلخوا سبيل القصد ووقفوا عند ما انتهى بهم التوقيف لوجدوا برد اليقين وروح القلوب ولكثرت البركة ولتضاعف النماء ولنشرحت الصدور ولاضاءت فيها مصابيح النور والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 01:15:32
يعني قالوا ماذا هو واقعكم يعني دعك من التفذلك والتنطع ونحن وهذا واقعه انسان شعر بنفسه ذكاء فزله الشيطان بسبب ذكائه. ولذلك كما قال الذهبي فجزي الله خيرا ما انقاد الى الجنة وقاتل الله الذكاء اذا قاد الى النار - 01:15:51

اذا كان الغباء يقودك يعني على كلامكم هيك بقول الذهبي يعتبروا اهل الحديث فيهم من البلادة واذا كانت البلاد تقود الى الجنة فجزاها الله خيرا واذا كان الذكاء يقود الى النار فقاتله الله. يعني الامر ليس بهذا التصور الذي تقيسون به الامور - 01:16:08
طيب كم ذهب من الوقت طيب ضال عشر دقائق معنا ساعة ونصف ان شاء الله لن نطيل عليكم بسم الله والله ما اعرف اذا وقفوا علي ولا لا يا شيخ انا اصلا بسم الله - 01:16:25

الحمد لله قال ابو سليمان الان ابو سليمان الخطابي صاحب كتاب معالم السنن وهو من اهل الحديث الذين تأثروا بالفكر الكلامي قطابي من اهل الحديث الذين فعلا تأثروا بالفكر الكلامي لكن - 01:16:38

في النهاية عاد فالف كتاب الغني عن الكلام واهله ايش سمى كتابه الغنية عن الكلام واهله. طبعا يعني هو اخر امره يظهر انه ما زال عنده شيء من التأثير حتى اكون منصف. لكن انا بهمني كلامه. دعكم من موقفه الاخير لكن انا بهمني كيف - 01:16:51
فكان ينظر للفكر الكلامي بعد ان خاض فيه. يقول ابو سليمان الخطابي طبعا هو له كتاب ايضا اسمه شعار الدين له كتاب اخر اسمه شعار الدين واظن انه هذا الكلام الذي انقله من شعار الدين وليس من الاغنية. له كتابان مهمان في هذا الجانب. يقول ابو سليمان الخطابي واعلم ان - 01:17:09

ائمة الماضيين والسلف المتقدمين لم يتركوا هذا النمط من الكلام. يعني يعني ابو الخطابي بده يعطيك خلاصة مهمة في رحلته في علم الكلام يقول لك واعلم ان الائمة الماضيين ائمة السلف - 01:17:28

لم يتركوا هذا النمط من الكلام يعني دليل الحدوث والكلام عن الاعراض والجوهر وغيرها من والحيز والجهة وغير ذلك من الالفاظ المبتدعة التي انشأها المتكلمون لم يتركوا هذا النمط من الكلام وهذا النوع من النظر عجزا عنه ولا انقطاعا دونه. يعني ليس من ضعفاء العقول. وقد كانوا ذوي عقول - 01:17:41

وافهام ثاقبة وقد كان وقع في زمانهم هذه الشبه والاراء وهذه النحل والاهواء طبعا هو بيتكلم عن ربما زمن الامام احمد بن حنبل وما قبله وما ليس زمن الصحابة لان زمن الصحابة ما وصلت القضية لقضية الجوهر للفرد وما شابه ذلك من الامور لسا. هاي احدثت بعدهم في زمن تابع التابعين ومن بعدهم - 01:18:01

المهم اه وقد كانوا ذوي عقول وافرة وافهام سابقة ثاقبة وكان وقد كان وقع في زمانهم هذه الشبه والاراء وهذه النحل والاهواء وانما تركوا هذه الطريقة واعرضوا عنها لما تخوفوه من فتنتها. هي طريقة فيها فتن. وحذروهم - 01:18:21

من سوء مغبتها وقد كانوا على بيئة من امرهم وعلى بصيرة من دينهم لما هدام الله له من توفيقه وشرح به صدورهم من نور معرفته ورأوا ان فيما عندهم من علم الكتاب وحكمته وتوقيف السنة وبيانها غناء ومندوحة عما سواهما - 01:18:41

هذا حدود العقل والفهم وان الحجة قد وقعت بهما والعلة ازيحت بمكانهما. فلما تأخر الزمان باهله وفترت عزائمهم لاحظوا الجملة هاي. وفترت عزائمهم في طلب حقائق علوم الكتاب والسنة وقلت عنايتهم واعترضهم الملحدون بشبههم والمتحلقون بجدهم حسبوا انهم ان لم يردوهم عن انفسهم - 01:19:01

بهذا النمط من الكلام اي الكلام الحادث. ولم يدفعوهم بهذا النوع من الجدل لم يقوى بهم. ولم يظفروا في الحجاج عليهم ذلك ضلة من

الرأي وغبنا فيه وخدعة من الشيطان - 01:19:30

يا ريت ما تبقاش قواعد اخر شيء يعني بقول لك لما تأخر الزمان باهله اولاً ضعفت الهمم عن تدبر الكتاب والسنة. ومعرفة حقائق ما جاء به الكتاب والسنة ثم ظهر الملاحدة الذين يؤذون بالشبه الجديدة - 01:19:44

فكان المتكلمون يقولون اه لن يكفي الكتاب والسنة للرد على ملاحدة. دعونا ننشأ أدلة ونستحدث قواعد جديدة في الرد على الملاحدة. فظنوا ان الكتاب والسنة فقير في الأدلة العقلية للرد على الملاحدة. واتوا واستحدثوا طرقاً جديدة. والمشكلة ليست لو لو انها والله كما قال الخطاب وقفت عند الرد على - 01:20:01

لكان الامر هينا. انه هذه الطرق التي استحدثوها ادخلوها واقحموها في اصول الدين. وحججوا الناس عليها. هذه هي المشكلة وليست المشكلة فقط لانهم استحدثوا طرقاً جديدة للرد على الملاحدة. فاذا الخطابى ايضا يصف لنا - 01:20:21

مشهد لماذا اه الناس اندفعت للكلام بعد مع وجود الكتاب والسنة؟ فيقول لك ضعف المتأخرين وضعف اهل الزمان بتبصر نصوص الكتاب والسنة ومعرفة طبيعة الحجاج العقلي فيهما مع ظهور الطوائف الملحدة التي تحتاج الاسلام والمسلمين - 01:20:38
غر بعض الناس وظنوا انهم يحتاجون يا شيخ حسين الى ايش الى نوع جديد من الحجاج غير الوارد في الكتاب والسنة. نوع جديد من الأدلة. فاستحدثوا هذه الأدلة فقال فكان هذا خدعة من الشيطان - 01:20:55

يعني لو انا اقتصرنا على الكتاب والسنة فرد على الملاحدة يقول لك الخطابى يكفي ذلك لكن نحتاج الى همة قوية للدفاع او للرد على الملاحدة من نصوص الكتاب والسنة. ثم يقول الخطابى بعد ذلك فلا تشتهروا - 01:21:07

رحمك الله بكلامهم. خلص هو اعطاك النصيحة لا تشتغل بكلامهم ولا تغتر بكثرة مقالاتهم فانها سريعة التهافت كثيرة التناقض. وما من كلام تسمعه لفرقة منهم الا ولخصومهم عليه كلام يوازنه او يقاربه. فكل بكل معارض - 01:21:22

بعض ببعض مقابل وانما يكون تقدم الواحد منهم وفرجه فلجه يعني انتصاره. على خصمه بقدر حظه من البيان. يعني الاشطر في الكلام هو اللي بغض النظر عقيدة الصح ولا خطأ. الاشطر في الكلام عندهم هو اللي بفوز - 01:21:42

اذن بقدر حظه من البيان وحذقه في صنعة الجدل والكلام واكثر ما يظهر به بعضهم على بعض انما هو الزام من طريق الجدل على اصول موصلة لهم ومناقضات على مقولات حفظوها عليهم فهم يطالبونهم بقودها وطردوا فمن تقاعد عن شيء من ذلك سموه على طريق - 01:21:57

قتل جدل منقطعاً اي منهزماً وجعلوه مبطلاً وحكموا بالفلج اي بالانتصار لخصمه عليه. والجدل فعلياً قال لا يبين به الحق ولا تقوم به الحجة لان هناك اصبح هناك علم انتشر بين المتكلمين اسمه علم الجدل - 01:22:17

وهي قواعد معينة في المجادلة ورسوم لازم تتبعها. اذا قلت انا كذا يجب ان تجيب بكذا. واذا قلت انت كذا فانت تجيب بكذا. واذا سألتك علمها فانت تجيب واذا سألتك عن لو وبدأوا يضعون هذه القواعد. وبدأوا يحاجون بعضهم بها واغلب هذه رسوم وبيان لا يظهر به الامر حقاً اصلاً - 01:22:32

وهذا علم الجدل كثير منه لا قيمة له ولذلك الفه ابو العباس ابن تيمية كتاباً في تمويه الجدل الباطل تمويه الجذر الباطن كيف انه اساليب الجذر هي اصلاً مموهة. ودعوكم من يعني التفذلك فيها اغلبها لا يوصل الى حق. وانما يظهر به انتصار فلان على فلان بمجرد الفضل - 01:22:52

لكى وانه انت اجبت بشكل صحيح ولا خالفت قاعدة من قواعد الجدل اه خالف قاعدة من قواعد الجدل. اذا انا اللي انتصرت وهي هذه طوشة هذه ما هي دراسة عقدية - 01:23:12

هل هتكون الدراسة العقائدية بهذه الطريقة هذا دين الله؟ هل انا انتصر في مسألة عقدية لمجرد انني انتصرت في قواعد الجدل على صاحبي ليس هكذا الدين وانما بقدر وضوح الدليل - 01:23:22

لذلك ايش يقول الخطابى؟ يقول وقد يكون الخصمان يعني الخصمان المتجادلان قد يكون الخصمان على مقاليتين مختلفتين كلتاهما باطل. هذا اللي دافع هذا بدافع عن باطل. ويكون الحق فيه ثلاثة غيرهما. فمناقضة احدهما - 01:23:36

صاحبه غير مصحح مذهبه وان كان مفسدا له. يعني ممكن هذا قول باطل وهذا قول باطل هذا افسد قول هذا. طب افسادك لقول هذا لا يعني ان انت قولك صح. يعني انت انتصرت على صاحبك. بس مش معنى هذا - [01:23:52](#)
انه انت كلامك صح ايضا. بس صاحبك ما عرفش يرد عليك بس هاي الفكرة فهل نقيم العقائد؟ ولذلك كان الامام مالك يقول احبابي الكرام اوكلما جاء رجل اجل من رجل تركنا كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم يعني كل ما طلع واحد اشطر من الثاني -

[01:24:07](#)

في المجادلة بدنا نتبع المنتصر في الجدل يعني كل ما واحد كان اشطر وامهر في الجدل يكون كلامه هو الحق. لا والله لا تستقر عقيدة على ذلك طيب وقد يكون الخصمان على مقالتين مختلفتين كلتاهما باطل. ويكون الحق في ثالثة غيرهما فمناقضة احدهما

صاحبه غير مصحح لمذهبه. وان كان - [01:24:21](#)

مفسدا له قول خصمه لانهما مجتمعان في الخطأ مشتركان فيه كقول الشاعر فيهم حجج تهافت كالزجاج تخالوها حقا وكل كاسر مكسور وانما كان الامر كذلك لان واحدا من الفريقين لا يعتمد في مقالته التي ينصرها على اصل صحيح وانما هي اوضاع تتكافئ

وتتقابل - [01:24:42](#)

فيكثر المقال ويدوم الاختلاف. وصدق الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاخبر سبحانه ما كثر فيه الاختلاء ان ما كثر فيه الاختلاف فهذا لا يمكن ان يكون من عنده وهذا من ادلة دليل على ان مذاهب المتكلمين. لاحظ انه يتكلم عن -

[01:25:04](#)

مذاهب المتكلمين عموما لا يتكلم عن المعتزلة فقط بل جميع مذاهب المتكلمين من اشعرية وما توريدية ومعتزلة وجهمية وكرامية وكل هذه الفرق وهذي من الادلة الدلية على ان مذاهب المتكلمين مذاهب فاسدة لكثرة ما يوجد فيها من الاختلاف المفضي بهم الى

التكفير والتضليل وذلك صفة الباطل التي اخبر الله - [01:25:23](#)

تعالى بها وهذا كما قلت لكم يعني هذا الكتاب هذا ليس في كتاب الاغنية وانما في كتابه شرائع الدين وانما وله كلام جميل اخر في كتاب الاغنية تستطيعون ان تنظروا فيه لكن هنا اختتم اختتم ماذا قال الخطابي؟ وان كان الذي عابناه في مسألة الغنة عن الكلام هو

المذهب الاخر الذي تقدم - [01:25:43](#)

ذكرنا له وهو مذهب الغلو والافراط. وما يقابله من مذاهب من يرى التقليد ولا يقول بحجج العقول فهو اه في التفريط والتقصير موازن لمذهب المتكلمين في غلوه بالافراط. يريد ان يقول يعني نحن ايضا في كتابنا الاخر ردنا على الطرف الاخر الذي يقول انه لا

نحتاج الى الاستدلال بالادلة العقلية. فيقول - [01:26:03](#)

هذا ايضا تقصير ونحن نوافق الخطابي الذين يقولون اننا لا نحتاج للحجاج العقلي ولا الادلة العقلية ابدا هل هذا كلام صحيح تقبلونه؟ كلا. بل القرآن والسنة موافقان للعقل الصحيح ويثبتان ويؤكدانه. فالخطابي يقول انا في احد الكتابين ردت على الذين

يريدون التقليد - [01:26:23](#)

ولا يقنعون بالحجج العقلية. فهذا تفريط وتقصير. موازن لاحظ العبارة جيدة هذه. هذا تفريط وتقصير موازن لمذهب المتكلمين في

الغلو وهو يرى ان المتكلمين عندهم غلو وافراط وان من قابلهم ممن يردون الحجج العقلية بالكلية عندهم ايش - [01:26:44](#)

افراط وتقصير فيقول لك والحق وسط بينهما. فنحن نريد الحجج العقلية وننصرها ولا بد منها لنثبت الحق. لكن الطرق العقلية الصحيحة المأخوذة من مشكاة الكتاب والسنة وليست من اوضاع فلاسفة اليونان وكلام فلاسفة الفرس والهند. يعني لا اطيل اكثر من

ذلك عليكم في المحاضرة القادمة باذن الله. يعني سيكون لي - [01:27:02](#)

تعليق ختامي على هذه القاعدة ونلج في قاعدة اخرى باذن الله. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:27:24](#)